[674] فلو فلق التلهف قلب حي * لهم اليوم قلبي بانفلاق فقد فاز الاولى نصروا حسينا * وخاب الآخرون اولو 1 النفاق ولم يكن في العراق من يصلح للقتال والنجدة والبأس إلا قبائل العرب بالكوفة، فأول من نهض سليمان بن صرد الخزاعي وكان [ت] له صحبة مع النبي صلى ا عليه وآله ومع علي عليه السلام والمسيب بن نجبة الفزاري 2 وهو من كبار الشيعة وله صحبة مع علي عليه السلام، و عبد ا بن سعد بن نفيل الازدي ورفاعة بن شداد البجلي و عبد ا بن وأل التيمي من بني تيم اللات بن ثعلبة، واجتمعوا في دار سليمان ومعهم اناس من الشيعة، فبدأ سليمان بالكلام، فحمد ا وأثنى عليه فقال: أما بعد: فقد ابتلينا بطول العمر، والتعرض للفتن، ونرغب إلى ربنا أن لا يجعلنا ممن يقول له " أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير " 3 وقال علي عليه السلام: العمر الذي أعذر ا فيه ابن آدم ستون سنة وليس فينا إلا من قد بلغها، وكنا مغرمين بتزكية أنفسنا، ومدح شيعتنا، حتى بلى ا خيارنا، فوجدنا كذابين في نصر ابن بنت رسول ا صلى ا عليه وآله ولا عذر دون أن تقتلوا قاتليه، فعسى ربنا أن يعفو عنا. قال رفاعة بن شداد: قد هداك ا لاصوب القول، ودعوت إلى أرشد الامور جهاد الفاسقين، وإلى التوبة من الذنب، فمسموع منك، مستجاب لك، مقبول قولك، فإن رأيتم ولينا هذا الامر شيخ الشيعة صاحب رسول ا صلى ا عليه وآله سليمان بن صرد، فقال المسيب بن نجبة 4: أصبتم ووفقتم، وأنا أرى الذي رأيتم، فاستعدوا للحرب. وكتب سليمان كتابا إلى من كان بالمدائن من الشيعة من أهل الكوفة، و حمله مع عبد ا بن مالك الطائي إلى سعد بن حذيفة بن اليمان 5 يدعوهم إلى أخذ الثأر، فلما وقفوا على الكتاب قالوا: رأينا مثل رأيهم، وكتب سعد بن حذيفة الجواب بذلك.

_____

1 - في الاصل: إلى. 2 - في احدى النسخ: المسيب بن نجية الضرائري، وفي الاخرى: المسيب بن نجية الضرارى. 3 - فاطر: 37. 4 - في الاصل: نجية. 5 - اليماني / خ.

_____